

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها (1)

علي عبدالعزيز الشبل

نبدأ الآن بدرس آخر بين الأذان والاقامة وهو ما بدأنا به بأمثاله في مختصرات شيخنا الشيخ العلامة مفتي عام المملكة العربية السعودية شيخنا الشيخ أبو عبد الله عبد العزيز ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن باز - [00:00:00](#)

المولود في الثاني عشر من ذي الحجة سنة الف وثلاثمائة وثلثين. المتوفى في شهر الله المحرم في عام الف وأربع مئة وعشرين وقد قرأنا في المجالس السابقة عدة من رسائل قرأنا الدروس المهمة - [00:00:27](#)

عامة الأمة وقرأنا تحفة الأختار في بيان جملة نافعة من الأذكار قرأنا أيضاً ماذا ذكرناها تحفة ها شفاقة صفة صلاة المغرب. وصفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ونحن وإياكم في هذا العام نبدأ في مختصر آخر له - [00:00:51](#)

كتب الله له النفع والذبيوع وهي رسالته العقيدة الصحيحة وما يضادها وفي أصلها أنها محاضرة القاها رحمه الله ثم نسخت وروجعت وصار لها هذا الديوع وهذا الانتشار وهو التأصيل في هذه العقيدة الإسلامية المستمدة من الأدلة - [00:01:22](#)

الشرعية في الكتاب والسنة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والدينا ووالديه ومشايخه وجميع المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين. بسم الله الرحمن الرحيم. العقيدة الصحيحة وما يضادها. الحمد لله - [00:01:55](#)

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وعلى اله وصحبه. أما بعد. فلما كانت العقيدة صحيحة هي أصل دين الإسلام وأساس الملة. رأيت أن تكون هي موضوع المحاضرة. ومعلوم بالأدلة الشرعية - [00:02:25](#)

من الكتاب والسنة أن الأعمال والأقوال إنما تصح وتقبل إذا صدرت. إذا صدرت عن عقيدة صحيحة. فإن كانت العقيدة غير صحيحة بطل ما يتفرع عنها من أعمال وأقوال. كما قال تعالى وما - [00:02:45](#)

وقال تعالى ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قدرك لئن أشركت ليحبطن عملك هنا من الخاسرين. والآيات في هذا المعنى كثيرة وقد دل كتاب الله المبين. وسنة وسنة رسوله الأمين عليه من ربه أفضل أفضل الصلاة والتسليم. على أن العقيدة الصحيحة - [00:03:05](#)

تتخلص في الإيمان. تتخلص تتلخص في الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. فهذه الأمور الستة هي أصول العقيدة الصحيحة. التي نزل بها كتاب الله العزيز. وبعث الله بها رسوله محمداً عليه الصلاة والسلام. ويتفرع عن هذه الأصول - [00:03:45](#)

كلما يجب الإيمان به من أمور الغيب وجميع ما أخبر الله به ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم. نعم بدأ رحمه الله هذه الرسالة كما بدأ بها عامة رسائله ووصاياه - [00:04:15](#)

وكتبه ودروسه متأسياً بنبيينا صلى الله عليه وسلم ومقتدياً بكتاب الله في البدء بذكر الله فبدأها بالحمد لله وحده مصلياً ومسلماً على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه لأن - [00:04:38](#)

البدء بذكر الله في كل أمر ذي بال هو شأن أهل الإسلام استئناساً بالحديث المروي من وجوه كثيرة كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله. في رواية بسم الله في رواية بذكر الله فهو ابتداء في رواية فهو اجزم في رواية فهو اقطع - [00:05:06](#)

اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في كتبه التي كتبها إلى الناس بدأها بسم الله الرحمن الرحيم كما في كتابه إلى هرقل وإلى المقوقص صاحب مصر وإلى النجاشي أصحمه وإلى - [00:05:31](#)

المنذر بنسأء وإلى ملك الفرس كسرى متأسياً بالكتاب العزيز للبدء فيه بالبسملة قال أما بعد وهذه من السنن النبي عليه الصلاة

والسلام في خطبه. بل هي من سنن العرب في خطبهم - 00:05:49

وقالوا اول من قالها القس ابن ساعدة خطيب العرب وهي جملة يفصل فيها ما بعد الكلام عن ما قبله اما بعد اصلها اما بعد ذلك

وحذفت ذلك وابدل بدلها الظمة فوق الدال. اما بعد - 00:06:13

فلما كانت العقيدة الصحيحة دل على ان هناك عقيدة صحيحة وهناك عقيدة ايش؟ فاسدة. باطلة غير صحيحة والعقيدة من عقد عليه

القلب اي ما استوثقه وتأكد منه وتيقن وتجزم به - 00:06:33

هي اصل دين الاسلام واساس الملة بكى رحمه الله ها هنا اهميتين للعقيدة الصحيحة الاهمية الاولى انها اصل الاسلام لان دين الاسلام

اصله مبناه على الايمان والتوحيد ومجموع الايمان والتوحيد هو الاعتقاد الصحيح - 00:06:55

الشرك والكفر وما كان ذريعة لهما هو الاعتقاد الفاسد والباطل الاهمية الثانية انها اساس الملة فاساس ملة الاسلام الملة المقبولة عند

ربي الانام اساسها هو الاعتقاد الصحيح واهمية الايمان توحيد - 00:07:20

هي اهمية العقيدة الصحيحة. ذكر منها الشيخ اهميته انها اصل الاسلام وانها اساس الملة ثالثا انه الذي خلق الله المكلفين لاجله وما

خلقت الجن والانس الا ليعبدون رابعا لاجل العقيدة الصحيحة انزل الله الكتب - 00:07:50

خامسا لاجل العقيدة الصحيحة ارسل الله الرسل عليهم الصلاة والسلام بكم ها سادسا لاجل العقيدة الصحيحة اقام الله الدنيا والاخرة

فالدنيا دار عمل بالاعتقاد الصحيح والاخرة دار جزاء وثواب عليه - 00:08:19

سادسا او سابعا سابعا لاجل الاعتقاد الصحيح خلق الله الجنة والنار الجنة دار جزاء وثواب للاعتقاد الصحيح والنار دار جزاء وعقاب

لمن خالف الاعتقاد الصحيح ثامنا لاجل الاعتقاد الصحيح والعقيدة الصحيحة - 00:08:47

قامت سوق الجهاد في سبيل الله ان الجهاد في الاسلام انما شرع لئلا يعبد في الارض الا الله شرع الجهاد ليبطل الشرك كله واللاحاد

كله والكفر كله لاجل هذا شرع الجهاد اي للعقيدة الصحيحة - 00:09:15

ولهذا قال الصحابة والتابعون لرستم الفرس لما عابوا عليهم ما الذي جاء بكم وكنتم وكنتم وكنتم يعددون مثالب العرب قالوا جئنا

نخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد - 00:09:44

ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة الجهاد شرع لماذا شرع الجهاد لاجل العقيدة الصحيحة ولا يتأتى معرفة العقيدة الصحيحة الا

بمعرفة ما يضادها ويناقضها ويبطلها وكانت هذه الدروس في هذه المحاضرة - 00:10:06

لان اصل هذه الرسالة محاوره القاها شيخنا رحمه الله الشيخ عبدالعزيز بن باز فجاءت هذه المحاضرة ببيان هذا الاعتقاد الصحيح

وبيان ما يضاده مما يخرج به عن كونه اعتقادا صحيحا وعقيدة صحيحة الى كونها عقيدة باطلة - 00:10:35

نعم قال ومعلوم بالادلة الشرعية من الكتاب والسنة مستند الاعتقاد من ادلة ثلاثة الكتاب وهو القرآن وينزل من القرآن ما هو شفاء

ذلك الكتاب لا ريب فيه الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - 00:10:57

المصدر الثاني للعقيدة هي السنة النبوية في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. من قوله وفعله وتقريره ثالث الاجماع والاجماع لابد

ان يكون مبنيا على ماذا؟ على دليل من كتاب او سنة يسمى بمستند الاجماع - 00:11:26

لم يذكر شيخنا الاجماع لان الاجماع يقوم على المستند ولكن عند التفصيل مصادر الاعتقاد الصحيح ثلاثة. الكتاب والسنة والاجماع ان

الاعمال والاقوال لان الدين اما قول او عمل ما يصح هذا الا اذا صدر عن اعتقاد صحيح - 00:11:52

اذا صدر عن اعتقاد الصحيح يقبل منه نفرض ان وثنيا يصلي ويصوم الصلاة والصوم وعلى وفق ما جاءت بالادلة. لكن اعتقاده وثني

او يعتقد بالنجوم او يعتقد بالسادات والاولياء ينفعون يضررون - 00:12:16

فلا ينفعه لا قوله ولا فعله لانه لم ينبني على قاعدة الاعتقاد الصحيح لم ينبني على اصل التوحيد واصل الايمان قال فاذا كانت العقيدة

غير صحيحة بطل ما يتفرع عنها من اعمال واقوال - 00:12:38

مثاله يهودي او نصراني الان يتعبد ويتأله يمنع نفسه الملذات فاعماله كلها واقواله كلها باطلة. لما انبت على اعتقاد في دين محرف

منسوخ دين مبدل مسلم متعبد فانظروهم في المتألهة متصوفة - 00:12:59

يتعبد ويصوم ويصلي يمنع نفسه الملذات لكنه يعتقد في السيد الفلاني انه ينفعه يضره وانه قرابة له عند الله فعمله مهما كثر وعبادته مهما تنوعت لا تقبل الرهينة عند النصارى - [00:13:31](#)

لا تقبل لانها مبنية على اعتقاد فاسد غير صحيح كما قال الله جل وعلا ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله كفر بالايمان اي كفر بالاعتقاد الصحيح وصار اعتقاده اعتقادا فاسدا - [00:13:59](#)

حبط عمله مهما كان وهو في الآخرة من الخاسرين وقال الله جل وعلا في آخر سورة الزمر ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك من الموحى اليهم قبل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:20](#)

انت من هو الموحى اليهم قبل النبي ايه الانبياء والرسول اوحى الى رسولنا سيد الانبياء عليهم الصلاة والسلام. عليه الصلاة والى من قبله من الانبياء والرسول. لان اشركت ليحبطن عملك - [00:14:38](#)

لو وقع نبي من الانبياء بالشرك وحاشاهم او وقع نبينا بالشرك وحاشاه ذلك عليهم الصلاة والسلام حبط عمله هذه واحدة وهو في الآخرة من الخاسرين هذه الثانية اذا كان هذا في اكمل خلق الله وهم الرسول - [00:14:57](#)

وغيرهم من باب اولى ولهذا في اية سورة الانعام لما ذكر الله اسماء ثمانية عشر نبيا ورسولا سياق قوله وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه الى ان قاله في آخر السياق اولئك الذين هدى الله فيبهداهم مقتدر الى قوله ولو اشركوا ايش - [00:15:18](#)

لحبط عنهم ما كانوا يعملون لو اشرك هؤلاء الذين سميناهم لك حبط عملهم اذا كان هذا في كمل البشر كن من الخلق فمن باب اولى لو اشرك غيرهم ان يحبط عمله - [00:15:44](#)

وهذا في اهمية معرفة ما يضاد هذا الاعتقاد الصحيح ليسلم لك دينك ويسلم لك ايمانك ويسلم ويصح لك عملك وقولك فلا يكون حابطا ولا تكون فيه خاسرا طيب والايات في هذا المعنى يقول الشيخ كثيرة لانه اراد من ذلك الاختصار - [00:16:04](#)

وقد دل كتاب الله المبين لان الله وصف كتابه بالمبين وسنة رسوله الامين صلى الله عليه وسلم على ان العقيدة الصحيحة تتفحص في تتلخص اي ان هذه الستة هي اصولها - [00:16:31](#)

خلاصتها هذه الاصول الستة الايمان بالله والملائكة وبالكتب وبالرسل واليوم الآخر وبالقدر غيره وشره هذه هي اصول الاعتقاد الصحيح ومعنى التلخص هنا اي انها ترجع الى هذه الخلاصة في هذه الاصول الستة - [00:16:52](#)

اين ذلك في الكتاب المبين في مثل قول الله جل وعلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبي في آخر آيتين من البقرة او من الرسول. امن الرسول بما انزل اليه من ربه - [00:17:15](#)

والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر انا بالله بالله وملائكته وكتبه ورسله. لا نفرق بين احد من رسله وجاءت في القرآن في القدر في قوله جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:17:39](#)

وقوله ولقد آآ وخلق كل شيء فقدره تقديرا جاءت السنة بجمع هذه الاصول في موضع واحد في حديثي جبرائيل لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم على هيئة غريبة على صورة - [00:18:04](#)

اعرابي شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من الصحابة احد. فجلس الى النبي عليه الصلاة والسلام فاسند ركبتيه الى ركبتيه وجعل يديه على فخذه ثم سأله عن الاسلام ثم سأله عن الايمان - [00:18:26](#)

محمد اخبرني عن الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره ما يتعلق بالايمان اتفق على اخراجه الشيخان البخاري ومسلم في صحيحيهما - [00:18:49](#)

فهذه هي اصول الاعتقاد الصحيح الاصول الستة الايمان بالله والملائكة الايمان بالكتب الايمان بالرسول الايمان باليوم الآخر الايمان بالقدر خيره وشره عن هذه مسائل واصول ترجع الى هذه الاصول الستة. فالايمن بالله يأتيها الايمان بربوبيته - [00:19:09](#)

وشواهدا ودلائلها الايمان باسمائه وصفاته الايمان بالوحيته وعبادته هذا هو الاصل في هذه الاعتقاد الصحيح انها بالاصول الستة يتفرع عنها امور الغيب ما يكون في القبر ما يكون في الدار الآخرة. ما يكون في آخر الزمان مرتبط بماذا؟ بالايمان باليوم الآخر -

ما يكون في التقادير مرتبط بالايمان بالقدر فاصول الدين واصول الاعتقاد الصحيح عند المسلمين في هذه الاصول الستة غير المسلمين او المبتدعين ينوعون ولهذا اصل الدين عند المتكلمين ادلة ادلة كلامية - [00:20:03](#)

الهيئات وسمعيات نبويات المعتزلة اصولهم خمسة الروافض اصولهم اربعة اصول اهل الايمان اهل العقادة الصحيح اصول الدين عندهم ستة هي اصول الاعتقاد الصحي التي جاءت عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي هذه الدروس كلها في تفصيلها - [00:20:26](#)

ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يهدينا واياكم بهداه. والا يضلنا بعد اذ هدانا والا يزوغ قلوبنا بعد اذ هدانا انه سبحانه هو الوهاب. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:20:51](#)